

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال في قوله تعالى : " وإذا البحار سجّرت " أفضى بعضها إلى بعض فصار بحرًا واحدًا . وقال الرّبيع : سجّرت أي فاضت . وقال قتادة . ذهب ماؤها . وقال كعب : البحر جهنّم يسجّر . وقال الزّجاج : جعلت مبانيتها نيرانها يُحاطُ بها أهل النّار . وقال أبو سعيد : بحرٌ مسجورٌ ومفجورٌ . وقال الحسن البصريّ أي أضرمّت نارًا . وقيل : غيّضت مياهها وإنما يكون ذلك لتسجير النّار فيها وهذا الأخير من البصائر وقيل : لا يدعُدُ الجميع تخلّط وتفيض وتصير نارًا قاله الأبيّ وغيره . قال شيخنا : وهذا مبنيٌّ على جواز استعمال المُشْتَرَك في معانيه وهو مذهُب الجمهور . ثم إنّ قول المصنّف : البحر الذي ماؤه أكثر منه لم أجده في أمّهات الأصول اللغويّة . وهُم صرّحوا أنّ المسجور المملوء أو الموقد أو المفجور أو غير ذلك وقد تقدّم . ولعلّه أخذ من قول الفرّاء ؛ فإنه قال : المسجور اللابن الذي ماؤه أكثر من لابنيه وهو يُشير إلى معنَى المُخَالَطَةِ فتأمّل .

وفي الصّحاح : المسجور : من اللّؤلؤ : المنطومُ المُستترسل . قال المُخَيَّب السعدي :

وإذا ألّمت خيالها طرّفت ... عيني فمأءٌ شؤونها سجمٌ .
كاللؤلؤ المسجور أغفل في ... سلاك النّظام فخانته النّظامُ
ويقال : مررنا بكلّ حاجرٍ وساجرٍ : الموضع الذي يأتي عليه السّيلُ ويمرُّ به فيملاؤه على النّسب أو يكون فاعلاً بمعنَى مفعول .
قال الشماخ :

وأحمى عليها ابننا يزيد بن مُسهرٍ ... ببطون المراض كلّ حسي وساجرٍ
وساجرٍ : ماءٌ باليمامة لضبّة . قال ابن برّي : يجتمع من السّيل
وبه فسّر قول السّفّاح بن خالد التّغلبيّ :

" إنّ الكلاب ماؤنا فخلّوه .

" وساجرًا واللّه لنّ تخلّوه وساجرٍ : ع آخر . قال الرّاعي :

طعنٌ وودع عنّ الجماد ملامةً ... جمادٍ قسا لَمّا دعاهنّ ساجرٍ
وقال سلامة بن الخرشب :

وأمسوا حلالاً ما يُفروقُ جمعُهُم ... على كلّ ماءٍ بين فيدٍ وساجرٍ

ومن المَجَاز : السَّجِيرُ : الخَلِيلُ الصَّغِيرُ الْمُخَالِطُ الصَّادِقُ من سَجَرَتِ
النَّافَةِ إِذَا حَنَّتْ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَحِينُ إِلَى أَحِبِّهِ كَمَا فِي الْأَسَاسِ
وَالْبَصَائِرِ سَجَرَاءُ كَأَمِيرٍ وَأُمْرَاءَ . وَالسَّاجُورُ : خَشْيَةٌ تُعَلَّقُ . وَقَالَ
الزَّمَخْشَرِيُّ : طَوْقٌ مِنْ حَدِيدٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : السَّاجُورُ : الْقِلَادَةُ تُجْعَلُ فِي
عُنُقِ الْكَلْبِ . وَقَدْ سَجَرَهُ إِذَا شَدَّهُ بِهِ وَكُلُّ مَسْجُورٍ فِي عُنُقِهِ سَاجُورٌ
عَنْ أَبِي زَيْدٍ كَسَوَّجَرَهُ حَكَاهُ ابْنُ جِنْدَبٍ فَإِنَّهُ قَالَ : كَلْبٌ مُسَوَّجَرٌ فَإِنْ صَحَّ
ذَلِكَ فَشَادُّ نَادِرٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ . كَتَبَ الْحَجَّاجُ إِلَى عَامِلٍ لَهُ أَنْ ابْعَثْ
إِلَيَّ فُلَانًا مُسَمَّعًا مُسَوَّجَرًا أَيْ مُقَيَّدًا مَغْلُولًا . قَلَّتْ وَزَادَ
الزَّمَخْشَرِيُّ : سَجَرَهُ تَسْجِيرًا . وَقَالَ : كَلْبٌ مَسْجُورٌ وَمَسْجَرٌ
وَمُسَوَّجَرٌ . وَقَدْ سَجَرْتُهُ وَسَجَرْتُهُ وَسَوَّجَرْتُهُ إِذَا طَوَّسْتَهُ السَّاجُورَ .
وَالسَّاجُورُ : نَهْرٌ بِمَنْبِجَ ضِفَّتَاهُ بِسَاتَيْنِ وَيُقَالُ لِهَما : السَّوَّاجِرُ أَيْضًا
. وَالسَّجَارُ كَكِتَاب : قُرْبَ بُخَارَى وَهِيَ الَّتِي قَالَ لَهَا : جَجَارُ بِجِيمَيْنِ وَقَدْ
ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ هُنَا . وَمِنْهَا أَبُو شُعَيْبٍ الْوَلِيُّ الْعَابِدُ الْمَذْكُورُ فَكَانَ يَنْبَغِي
أَنْ يُنْبِئَهُ عَلَى ذَلِكَ لِئَلَّا يَغْتَرَّ الْمُطَالِعُ بِأَنَّ هُمَا اثْنَتَانِ . وَالسَّوَّجَرُ
: شَجَرٌ أَوْ هُوَ شَجَرُ الْخِلَافِ يَمَانِيَّةٌ أَوْ الصَّوَابُ بِالْمَهْمَلَةِ كَمَا سَيَأْتِي .
وَالسَّجُورِيُّ كَجَوْهَرِيٍّ : الرَّجُلُ الْخَفِيفُ حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَأَنْشَدَ :
" جَاءَ يَسُوقُ الْعَكَرَ الْهُمُّهُومًا .
" السَّجُورِيُّ لِرَعَى مُسِيمًا .
" وَصَادَفَ الْغَضَنْفَرَ الشَّتِيمًا